

تفسير سورة النحل من الآية ٥٣ إلى الآية ٢٤ - فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:07](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - [00:00:21](#)

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله اوقفنا في سورة النحل وكما عرفنا وكررنا ان سورة النحل هي سورة النعم - [00:00:40](#)

وايضا ذكر الله تعالى فيها خصومة الانسان الجاحد لنعم ربه جل وعلا وقفنا عند قول الله تعالى وهي في الحقيقة خصومة جديدة من خصومات المشركين وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا - [00:01:03](#)

ولا حرمانا من دونه من شيء كذلك فعل الذين من قبلهم سهل على الرسل الا البلاغ المبين تأملوا لما ذكر الله تعالى خصومة هؤلاء وجحدهم لاعظم نعمة وهي النعمة التي افتتح الله تعالى بها سورة النحل - [00:01:27](#)

نعمة القرآن ينزل الملائكة بالروح من امره عندما سئلوا ماذا انزل ربكم؟ قالوا اساطير الاولين ومرت معنا الايات في هذا ثم الان الايات تنتقل الى خصومة اخرى جديدة من هؤلاء - [00:01:52](#)

وتبين خصومتهم في اعظم شيء اشتمل عليه هذا القرآن الكريم وهو توحيد الله جل وعلا قال الله تعالى عنهم وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ولا حرمانا من دونه من شيء - [00:02:14](#)

تلاحظ هنا هذه الايات لها علاقة واضحة بمقصود السورة كما قال الله تعالى في اول السورة عن الانسان فاذا هو خصيم مبين وهذا اقبح ما يكون امام هذه النعم العظيمة - [00:02:35](#)

اذا به يخاصم في عبادة الله يخاصم في القرآن الذي انزله الله تعالى روحا لعباده يقول الله تعالى عنهم يقولون هذا الكلام مغترين بشركهم ومحتجين بقدر الله تعالى على شركهم - [00:02:52](#)

تعنتا ومكابرة لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا يحتجون بمشيئة الله على شركهم. لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء لكن الله تعالى هو الذي قدر علينا ان نعبد من دونه هذه الاصنام - [00:03:14](#)

والا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء فهذا يدل هكذا يزعمون ان الله راضي عنا لانه هو الذي شاء لنا هذا الشرك والكفر مادام انه هو الذي شاءه - [00:03:38](#)

واه هو الذي قدره علينا فهذا يدل على انه قد رضي بهذا الكفر والشرك وان هذا الكفر ليس منكرا وتأمل كيف يعني اه يبالغون في خصومتهم يقولون نحن ولا اباؤنا - [00:03:55](#)

ثم ذكروا ايضا ما يتفرع عن التوحيد وهي مسألة التحريم والتحليل وهذا يتناسب مع جو النعم لانهم حرموا كثيرا من نعم الله عليهم وقال ولا حرمانا من دونه من شيء - [00:04:17](#)

ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام هذه من الابل حرموها وهكذا آاه حرموا كثيرا من بهيمة الانعام من نعمة الله

عليهم. فايضا يحتجون بهذا - 00:04:35

اه يحتجون على هذا بقدر الله الولا حرمننا لو شاء الله ما حرمننا من دونه من شيء الله تعالى لماذا رد عليهم هنا تأمل ما جاء الجواب

من باب اه النقاش محاجة ابدأ - 00:04:52

قال كذلك فعل الذين من قبلهم هذا الجواب لماذا لان هذا الكلام الاخوة لا يقوله الا معاند متعنت وهو يعلم في قرارة نفسه انه يخاصم بالباطل ولهذا اكتفى هنا بتذكيرهم بامر الله. اتى امر الله - 00:05:17

اتى امر الله كذلك يعني مثل ذلك القول فعل الذين من قبلهم قال ابن جرير فقالوا مثل قولهم الفعل هنا يشمل القول وعبر بالقول ان هذا القول اه ينتج عنه الشرك والكفر بالله لما قالوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء - 00:05:45

اذا سيعبدون غير الله فالله تعالى رد عليهم بهذا الوعيد يذكرهم بما قاله الاولون الاولون من الامم الماضية التي اهلكها الله قالوا مثلما قلتهم وفعلوا مثل ما فعلتم احتجوا بكفرهم وشركهم - 00:06:11

بقدر الله تعالى ومشيتته. تشابهت قلوبهم. كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل الا البلاغ المبين فهل على الرسل الا البلاغ المبين ما مناسبة قول الله تعالى هنا فهل على الرسل الا البلاغ المبين - 00:06:32

يعني ليس الامر كما تزعمون الله تعالى لا يرضى لعباده الكفر كما تزعمون دليل ان رسل الله تعالى جاءوا بالبلاغ المبين الحجة اقيمت والرسول بلغوا دين الله كل رسول يدعو امته الى توحيد الله - 00:06:55

فهل على الرسل الا البلاغ المبين ولهذا بين الله تعالى هنا البلاغ المبين الذي جاءت به الرسل. ما هو؟ ولقد بعثنا في كل امة رسولا لماذا؟ ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. يعني لا كما زعمت من ان الله يرضى لعباده الكفر. ابدأ - 00:07:17

لا مكان لقولكم لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء. نحن ولا اباؤنا ولا حرمننا من دونه من شيء يقول ابن كثير فمشيتته تعالى الشرعية منتفية لانه نهاهم عن ذلك على السنة رسله - 00:07:42

كل رسول جاء بالتوحيد قال واما مشيتته الكونية وهي تمكينهم من ذلك قدرا فلا حجة لهم فيه لانه تعالى خلق النار واهلها من الشياطين والكفرة وهو لا يرضى لعباده الكفر. وله في ذلك حجة بالغة وحكمة قاطعة - 00:08:04

تأمل هنا اذا اكتفى بتذكيرهم بامر الله لان هذا الذي يتناسب مع جو السورة. اتى امر الله فلا تستعجلوه رد عليهم بتذكيرهم بان الامر التي قبلكم قالت مثل قولكم فعلت مثل فعلكم واهلكهم الله تعالى - 00:08:28

والله تعالى ارسل اليهم الرسل بتوحيد الله تعالى وها هو رسولنا قد ارسل اليكم بتوحيد الله تعالى والاخوة هذه الحجة ذكرها الله تعالى ايضا عن المشركين في سورة الانعام اه قال الله تعالى - 00:08:54

اه عن المشركين سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمننا من شيء تأمل هناك اه اولا ابتدأ ايضا بالتهديد كذلك كذب الذين من قبلهم كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا. وهذا يدل على ان هذا الكلام ما يقوله الا معاند - 00:09:15

ولهذا اول ما ذكرهم الله تعالى بالعقوبة بالفعل اخوة لان الانسان الذي يقول هذا الكلام هو في قرارة نفسه يعلم ان عنده اختيارا ومشينة ويعلم ليس الامر تحت الاكراه والجبر - 00:09:46

كل انسان يعلم انه اذا اشرك هو اختار الشرك اذا عصى الله واختار المعصية سيدا كيف انت الان تحتج بمشيئة الله وهذا امر غيبي الان طيب ما عليه انت اشركت تب الى الله وتعرف ان هذا باطل - 00:10:15

كيف تحتج على ما ستفعله من الشرك والمعاصي بامر غيبي قدر الله تعالى سر مكتوب عنك كيف تحتج بمشيئة الله تعالى ولذلك تأمل في سورة الانعام هي سورة براهين التوحيد - 00:10:36

هناك جادلهم بالحق قال كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا. ثم ماذا قال قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا هل عندكم من علم هل انت تعلم ان الله قدر عليك هذا - 00:10:55

قبل ان تقع في المعصية فتخرجوه لنا عندك علم الكتاب او عندك علم من الوحي ان هذا حق قل هل عند اي علم؟ قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا - 00:11:16

وهكذا تقول الذي يعصي الله ويقول الله كتبها علي الله قدر علينا اعصيه هل عندك علم انك قبل ان تقع في المعصية ان الله كتب عليك المعصية لا اذا انت في الحقيقة - [00:11:31](#)

تتبع هواك وشهوتك وتتكى على القدر صحيح كل شيء يقع فهو بقدر الله بخلق الله ولهذا قال قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ لا. اذا ان تتبعون الا الظن. تتبع ظنك وهواك - [00:11:46](#)

ما عندك دليل ولا برهان ولا علم على هذا الكلام الذي تقوله ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون قل فله الحجة البالغة ما ظلم احدا الوشالة هداكم اجمعين - [00:12:06](#)

قلت للهجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين. تأمل نعم الامر بيد الله نؤمن بقضاء الله وهذه كلمة حق اريد بها باطل صحيح الشرك يقع بمشيئة الله والطاعة تقع بمشيئة الله - [00:12:27](#)

لكن هذه المشيئة الكونية الله تعالى يشاء ما يشاء. يريد يخلق ما يشاء يفعل ما يشاء وهو الرب العظيم لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وهذي تعرفون هذي يسمونها مشكلة الشر - [00:12:43](#)

مسألة الشر عند الملاحظة حتى جعلت بعض الناس يلحد والعياذ بالله. لما يشوف الشرور يقول طيب ما دام انتم تقولون الله موجود ما يمنع هذه الشرور وهذا كلام جاهل كلام من لا يعرف حكمة الله في خلقه - [00:12:59](#)

ما دمت تؤمن لان هذه مسألة تابعة لمسألة وجود الرب اذا اثبتنا الله تعالى موجود. طيب هذا الله يتصف بماذا اتصل بكل كمال اتصل بالعدل بالرحمة بالحكمة اذا ما دام انه موجود وخلق كل شيء هذا الذي خلقه لابد ان يرجع لحكمته - [00:13:16](#)

ولابد ان ان تعترف انت بضعفك وقصور عقلك ايها الانسان. لن تبلغ علم الله لن تبلغ حكمة الله حتى تقول لماذا خلق ولماذا فعل كذا لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - [00:13:40](#)

ثم الله تعالى لا يخلق شرا محضا لا يخلق شرا محضا، لا بد ان يكون له حكمة الان الله لما خلق المرض للانسان. المرض فيه آآ اذى وضر للانسان لكن - [00:13:55](#)

ايضا في حكم في تكفير سيئات في رفع درجات فيه استخراج عبودية الصبر والافتقار الى الله. وهكذا حكم كثيرة وهكذا كل ما يخلقه الله تعالى واصلا خلق الانسان في الارض - [00:14:13](#)

انما خلق الله تعالى هذا الانسان وميزه عن غيره بهذه الحرية والارادة التي يملكها الانسان وهي تحت مشيئة الله في النهاية لكن هذا الذي تميز به الانسان تميز به عن الملائكة الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. سجيئهم طاعة الله - [00:14:32](#)

وتميز به عن البهائم التي لا تعقل. الانسان عاقل وعنده حرية في الاختيار اما شاكرا واما كفورا كيف الله اعطاك هذه الحرية حتى تختار الله وتحب الله وتكون لك صلة بالله وعبادة لله ثم انت - [00:14:59](#)

تجعل هذه النعمة العظيمة التي ميزك الله بها حتى قال للملائكة اني اعلم ما لا تعلمون. يعني في خلق هذا الانسان من المصالح والحكم من ذلك الحرية التي يملكها الانسان يختارني طوعا - [00:15:19](#)

وينتج عن هذا عبادات كثيرة تجعل هذه الحرية في الاختيار ويعني يعني لا وجود لها وتحتج على شركك الذي اخترته انت في قرارة نفسك بفعل الله ومشيئته وان الله هو الذي شاء علي الشرك هذا من الجحد - [00:15:34](#)

في الحقيقة لهذه النعمة العظيمة التي خلق الله الانسان لاجلها اه اذا ما نريد التوسع في هذا لكن الشاهد ان يعني هذا امر باطل كما هو معلوم. والانسان كل انسان في قرارة نفسه يفرق بين الافعال الارادية والارادية - [00:16:01](#)

فرق بين ضربات قلبك وبين كلامك ممكن ان يسوي عاقل بين هذا وهذا طيب كذلك يعني ما ينكر هذا الا مجنون او معاند طيب لماذا الانسان في امور الدنيا يختار احسن - [00:16:21](#)

الامور يختار احسن وظيفة يختار الوظيفة التي فيها راتب كثير مثلا ثم لما يأتي في امور الدين يختار اسوأ طريق ويعصي الله ويقول والله انا مجبور طب ليش ما تقول هذا في الدنيا تختار اقل شيء وتقول هكذا - [00:16:41](#)

هذا من ظلم الانسان لنفسه يعلم في قرارة نفسه انه هو الذي اختار هذا فليس بين الحقيقتين تعارض. يعني الايمان بالقدر لا يلزم منه

الجبر ابدا لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن هذا جمع بينهما قال اعملوا - [00:17:02](#)

فكل ميسر لما خلق له اعملوا لان عندكم مشيئة واختيار لكن في الوقت نفسه فكل ميسر لما خلق له. يعني كل واحد سيعمل العمل الذي قدره الله عليه ويسره له. لن يخرج عن قدر الله - [00:17:20](#)

وهذا من عجائب صنع الله تعالى يعني هنا يقف العقل خلاص انت تؤمن عندك مشيئة تعمل والله ما اخبرك ماذا ستعمل القدر مكتوم عنك هذا يشجعك على ان تعمل يعطيك فرصة - [00:17:36](#)

ولا تخيل انسان كشف له عن مصيره. قيل انت ستموت كافرا. اذا هذا يجعله ييأس من الحياة. خلاص يقول انا ما ما تبت الى الله وكذا لابد ان يقع شيء وساعصي الله وساموت كافرا مثلا - [00:17:51](#)

لكن هذا من رحمة الله تعالى اعطى الناس فرصة وحرية واختيار تام يجدونه في انفسهم لكن تأمل مع هذا الاختيار التام والحرية التامة التي تجدها في نفسك لا شك ان الله تعالى يعلم ماذا ستفعل وقدر ذلك وهو الذي خلقه سبحانه جل وعلا - [00:18:06](#) كيف في نفس الوقت ما تشعر بجبر باكراه هذا السؤال ما يمكن ان تقول عنه كيف او هذا من بديع صنع الله لان الله على كل شيء قدير الجواب ان تقول سبحانه الله - [00:18:30](#)

يقول ما اعظم قدرة الله يعني انت الان مختار انا الان اقفل كتاب افتح الكتاب وهذه مكتوبة وهذي مقدرة علي الله كيف يوافق هذا هذا هذا يدلك على تمام قدرة الله سبحانه جل وعلا - [00:18:46](#)

شيء خارج يعني طور عقل الانسان ابدا هذا يدلك على عظمة الله تعالى. وان الله كما قال ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون تبي تقول طيب الله تعالى خلق هذا ابتداء كافرا وهذا مؤمنا - [00:19:06](#)

وظلم الكافر لما خلق كافر ليش خلق كافرا؟ هنا كذلك هذا ما يصلح ان يخوض فيه الانسان لا يقال في القدر لم ولا كيف هذي كلمة الامام احمد تكتب بماء الذهب في باب القدر - [00:19:26](#)

تريحك من هذي الاشكالات كلها عندك حد ايها الانسان تقف عند في باب القدر لا تتجاوز هذا الحد. لا يقال لم هذا ليس من شأنك انت لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - [00:19:42](#)

وهذا الكافر لما خلقه الله اعطاه اختيارا عقلا بين له طريق الخير من الشر ما ظلمه اما القدر هذا سر الله تعالى مكتوب الله يخلق ما يشاء سبحانه جل وعلا. هذا يجعل انسان يرجع الى ربه بدل ان يكابر ويتعنت ويقول لو شاء الله ما ما عبدنا من دونه من شيء -

[00:20:00](#)

لا هذا كلام المتعنت. المصير على خطاه. لكن الذي يعرف مشيئة الله واذا امن ان وهم يؤمنون بالربوبية. لكن هذا نتأمل من مناقضتهم تؤمنون ان الله هو الذي خلق كل شيء وبيده كل شيء. طيب. هذا يجعل الانسان يعرف قدره ويتوب الى ربه ويعني ويفتقر الى الله في - [00:20:23](#)

الله يهديه. بدل ان يتعنت ويكابر ويخالف ما في قرارة نفسه هو يغالط نفسه بهذا الكلام فإذا هنا ايضا اه من المناسبات انه هنا قال لو شاء الله ما عبدنا - [00:20:45](#)

وفي سورة الانعام قال لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا فلماذا قال هنا عبدنا وهناك اشركنا نعم يعني ممكن نحن نتلمس شي من هذا نقول سورة النحل سورة نعم - [00:21:03](#)

ويعني اه يعني مقتضى يعني اه الانعام ان اعبد الله لان حقيقة العبودية هي الشكر. فالشكر هو العبادة. فهؤلاء يعني كأنهم ما شكروا الله ما لو شاء الله ما عبدنا - [00:21:34](#)

ان يذكر هذا. هناك الانعام هي سورة براهين التوحيد نسب ان يخص لفظ الشرك هذا الجواب هناك جواب لطيف وجدته عند اه يعني الدكتور فاضل السامرائي اه احصى عدد كلمات - [00:21:55](#)

الشرك في سورة الانعام ما عدا قول ما اشركنا قال تكررت اربعة وعشرين مرة في سورة الانعام كلمة شرك مشتقاتها مما تشركون الذين اشركوا اين شركاؤكم ما كنا مشركين تنسون ما تشركون ثم انتم تشركون - [00:22:13](#)

وهكذا يعني كثير اربعة وعشرين مرة وهذا الموضع ما اشركنا يعني خمسة وعشرين لكن كلمة عبدة في سورة الانعام ثلاث مرات فوق عباده من عباده فاعبدوا ثلاث مرات سبحانه الله - [00:22:35](#)

سورة النحل طبعا ايضا لابد ان يكون في ذهنك يعني الناس وقت الاعلام طويلة بالنسبة لسورة النحل يعني لابد يكون عندك اه يعني اي نعم نسبة يعني النحل الله تعالى ذكر فيها - [00:23:05](#)

اه عبد خمس مرات ما عدا عبدنا يعني ما عبدنا يكون ست مع ان تلاحظ ان يعني يعني هناك صورة طويلة وثلاث مرات هنا سورة يعني يعني قصيرة نوعا ما بالنسبة للانعام يعني نصفها تقريبا - [00:23:25](#)

تقريبا اه وخمس مرات يعني مع عبدنا يناسب ان يقول عبدنا اذا وكلمة الشرك في سورة النحل تسع مرات يعني انظر هناك يعني اربعة وعشرين وكل خمسة وعشرين هنا في النحل تسع مرات - [00:23:47](#)

يعني بالنظر حتى الى تناسب اللفظ يعني في السورة يعني تلاحظ يعني اذا قلنا حين اذا سويتنا نسبة نسبة وتناسب يعني عندك عبدة مشاركة في سورة الانعام يعني ها ايه هذي في الانعام يعني ثلاثة من اربعة وعشرين - [00:24:10](#)

فيعني قليل جدا يعني عبدة بالنسبة لي شركه اما في النحل عندك خمسة الى تسعة يعني اكثر من النصف اي نعم يعني هذا سبحانه الله تناسب لطيف في القرآن الكريم - [00:24:37](#)

نعم وكما ذكرنا المعنى ايضا اللي ذكرت لكم وايضا هذا مناسب والله اعلم كذلك هنا قال لو شاء الله ما عبدنا آآ من دونه لكن هناك ما قال ما اشركنا من دونه هذا واضح لان لفظ الاشراك نفسه - [00:24:52](#)

يدل على اثبات شريك لم يحتج الى لفظ من دونه ولما حدث من دونه ايضا يعني من باب التخفيف ايضا حذف نحن بخلاف لفظ العبادة عبادة تحت من تكون لله او لغير الله. فلا بد من التنصيص عبدنا من دونه - [00:25:12](#)

ولا الابداء نفسها غير مستنكرة اه ناسب ان يقول هنا من دونه آآ هنا والله اعلم يعني تلاحظ ان السورة برز فيها مقصود الخصومة فاذا هو خصيم مبين اه فناسب ان يطيل في حجتهم - [00:25:40](#)

بخلاف سورة الانعام هناك البراهين من قبل الله جل وعلا في اقامتها عليهم هنا بسط خصومة المشرك بخلاف سورة الانعام فهذا يناسب السياق هنا ولذلك قال لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا - [00:26:08](#)

وجملة مستقلة في التحريم. ولا حرمانا من دونه من شيء. هناك جملة واحدة لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمانا من شيء هذا ايضا من التناسب والله اعلم - [00:26:26](#)

وايضا قبل الاية التي في سورة الانعام يعني وعلى الذين هادوا حرمانا كل ذي ظفر ثم ذكر الله تعالى ثم قال بعدها قل هلم شركاءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا - [00:26:39](#)

يعني كل الكلام من قبل الله جل وعلا في اقامة البراهين والحجة عليهم. فناسب يعني ان يكون الكلام هناك من قبل الله اطول. ومن قبلهم اقصر بخلاف سورة النحل هو يسور فيها خصومة الانسان - [00:26:55](#)

آآ امام آآ يعني نعم الله تعالى والله اعلم قال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت كلمة تدل على مجاوزة الحد وهكذا كل ما عبد من دون الله وهو راض فقد يتجاوز اعظم الحدود حد العبودية وان تكون خالصة لله - [00:27:10](#)

وهكذا الذي يعبد من دون الله عبد هذه الطواغيت وهذا يعني هذه رسالة الرسل للاخوة توحيد الله جل وعلا وهذه الغاية التي خلقنا لاجلها قد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:27:37](#)

هذا اصل الدين واعظم ما ينبغي للمسلم ان يعتني به ان يحقق توحيد الله عبادته يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا لا يدعو غير الله ولا يستغيث بغير الله - [00:27:57](#)

ولا يطلب المدد من غير الله لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا وليا ولا يعني شيئا مع الله جل وعلا. وعلق قلبه بالله وحده جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:28:10](#)

فماذا كان موقف الناس انقسم الناس فريقين قال فمنهم من هدى الله. انظر كيف التعبير عن الذين استجابوا لدعوة الله فمنهم من

هدى الله وكأن هذا ايضا فيه تعريض للذين قالوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء - [00:28:30](#)

يعني لا تظنوا ان الامر راجع الى مشيئتكم فقط اه اذا يعني نقض الله كلامكم ليس معنى هذا يعني ان الامر ليس لمشيئة الله بل

بمشيئتكم انتم يصح الانسان هو اختار الكفر ورد الله عليهم لكن - [00:28:52](#)

الهداية من عند الله والاطلال من عند الله لو تلاحظ الجمع بين هذه الامور في القرآن الكريم قال فمنهم من هدى الله فمنهم من هدى

الله نعم وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله - [00:29:12](#)

لذلك هذا اعظم سبب للهداية ان تلجأ الى الله في كل ركعة فرض الله علينا ان نقول اهدنا الصراط المستقيم. اهدنا الصراط المستقيم

فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة - [00:29:32](#)

حقت عليه الضلالة في مقابل هدى الله تأمل في التعبير يعني حتى ما قال هنا اضله الله او كذا. قال حقت عليه الضلالة وكلمة حق

تدل على يعني تمكن الشيء - [00:29:53](#)

في عمق الشيء الاخر لذلك يقال الحق هو مغرس مغرس رأس الورك يعني الورك لما يدخل في الجوف هذا يسمى حق عند الاطباء

يقول نعم ايش يسمونه؟ الجوف الحقد الجوف الحقي - [00:30:10](#)

رأس الفخذ يدخل داخل تجويف الورك اي نعم سبحان الله شوف هاديك اللغة العربية يعني لغة واسعة لا كما يقول بعضهم الان لغة ما

تصلح لعلوم آآ العلوم الحديثة الطب والهندسة والتكنولوجيا لا بالعكس اللغة واسعة - [00:30:34](#)

مممكن ان تتطور الكلمات بهذا الاشتقاق الذي فيها سبحان الله. المهم قال ومنهم من حقت عليه الضلالة يعني شوف كيف تمكن الضلال

منهم يعني كأنه تأصل في اعماق قلوبهم. ومنهم من حقت عليه الضلالة. فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للاسلام - [00:30:55](#)

من يريد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء ومنهم من حقت عليه الضلالة قال فسيروا في الارض فانظروا

كيف كان عاقبة المكذبين يعني التقدير ماذا منهم من هدى الله فانجاهم الله ونصرهم ومنهم من حقت عليه الضلالة فاهلكهم الله -

[00:31:17](#)

تسير في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. هؤلاء المكذبين الذين حقت عليهم الضلالة انظروا الى اثارهم سبحان الله هذا

يتناسب مع قوله اتى امر الله والله السورة يعني دائما تذكر بامر الله تعالى - [00:31:40](#)

يعني الوعيد فيها بني على هذه الفاتحة اتى امر الله حتى في الجواب عليهم هنا تسير في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين

الذي يرى اثار المكذبين يعتبر ويسأل الله الهداية - [00:31:59](#)

ما يقول لو شاء الله ما اشركت وما فعلت لا يعني بعد هذا يعني الكلام هذه الحجة هذا الدليل باقي لهؤلاء الا العناد اذا ما اهتدى يعاند

والرسول صلى الله عليه وسلم لما يرى هؤلاء يعاندون وما يرجعون مع وضوح البراهين - [00:32:17](#)

يحزنه ذلك يتأسف وهذا يدل على شرف نفسه صلى الله عليه وسلم ان في قلبه رحمة كبيرة على العباد. حتى يسليه الله تعالى

فيقول لو هنا ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل - [00:32:44](#)

وما لهم من ناصرين يهون عليك يا رسول الله ان تحرص على هداهم وهذا تشكر عليه. ولكن اعلم هذه القاعدة فان الله لا يهدي من

يضل فلعلك باخ عن نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا - [00:32:59](#)

ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل. يعني الله لا يهدي من اه يعني داوم على ضلاله واصر وعاند فان الله لا يهدي من

يضل فان الله لا يهدي من يضل - [00:33:22](#)

يعني من اضله الله تعالى لا يهديه الله تعالى ابدأ ان الله كتب عليه الضلالة. وطبعا هذا الاخوة كما عرفنا يعني انما اضله الله تعالى لانه

هو الذي ظلم نفسه اما اعرض اما عانت اما تكبر - [00:33:47](#)

حقت نعم حقت عليه الضلالة يعني هذي تشعر بان يستحق هذا الامر يعني كأنه حق ونزل عليه هذا وتمكن منه فان الله لا يهدي من

يضل هنا يعني اه يعني من اضله الله - [00:34:08](#)

كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر اصحابه في كل جمعة في خطبة الحاجة من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له

وهذي توافق يعني القراءة الاخرى فان الله - [00:34:31](#)

لا يهدى لا يهدى من يضل فان الله لا يهدى ما يضل يعني المقصود هنا لا يهدى يعني للعموم يعني من يضل الله لا يهديه هاد يعني

القراءة الاخرى فيها حذف الفاعل - [00:34:45](#)

يعني فعل مبني لغير المعلوم لافادة العموم فان الله لا يهدى فان الله شأنه ماذا من اضله فلا هادي له يعني لا هادي له ابدا فان الله لا

يهدى من من يضل - [00:35:08](#)

ثم لا احد ينجيه من الضلال وعاقبة الضلال وهي العذاب قال وما لهم من ناصرين وما لهم من ناصرين نعم اللهم اهدنا فيمن هديت

هكذا دعاء دعاء في القنوت يعني وهذي الحقيقة كان الانبياء يذكرون بها اقوامهم - [00:35:28](#)

كما قال الله تعالى عن نبي نوح ولا ينفعكم نصحي. ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يضل ان يغويكم. هو ربكم واليه

ترجعون قالوا من يرد الله فتنته - [00:35:47](#)

فلا تملك له من الله شيئا ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم فمثل هذا يجعل

انسان بدل ان يحتج بقدره ومشينة الله بالعكس - [00:36:00](#)

يجعله يفتقر الى الله غاية الافتقار في سؤال الهداية وهكذا فروع الهداية الذي يريد علما نافعا خشوعا في قلبه اعانة على طاعة ربه

في قيام ليل او صيام او ذكر عليه ان يلجأ - [00:36:17](#)

الى الله ان يهديه الله قال وما لهم من ناصرين ثم الى مقولة الثالثة خصومة الثالثة عنا الخصومة الاولى في القرآن. ماذا انزل ربكم؟ قالوا

اساطير الاولين الثانية في التوحيد - [00:36:33](#)

اللي جاء به القرآن لو شاء الله ما اشركنا لو ان شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء والخصومة الثالثة في ماذا في انكار البعث يعني

لان اعظم شيء - [00:36:53](#)

بعد التوحيد والايمان بالله الايمان بالبعث الايمان بلقاء الله ان به تتم الحكمة من الخلق والحكمة من العبادة ان يجازى الناس باعمالهم

فاذا بهم ينكرون البعث انظر كيف الخصومة هنا قوية واقسم بالله جهد ايمانهم. يعني سبحان الله يعني شوف الخصومة - [00:37:12](#)

يعني في كل باب في اقوى واعلى صورها التوحيد اذا بهم عندهم من المكابرة حتى قالوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه. شف كيف

المكابرة على الله ولما يأتون الى بعث الموتى - [00:37:36](#)

واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت شوف كيف واقسموا بالله جهد ايمانهم جاهد ايمان يقولون هذا من باب اه اضافة

الصفة الى الموصوف. اصل الكلام ماذا؟ اقسموا بالله ايمانا جاهدة - [00:37:52](#)

يعني كلمة جهد تدل على ايش يعني بذل القوة افرغ القوة حتى يقال الجهاد هي الارض التي ذهبت خصوبتها من الزراعة فيها

خلاص يبست واصبحت جديبا لا نبات فيها. جهاد اجهدت - [00:38:16](#)

قد جاهده المرض كانه استفرغ قوته وكذلك الجهاد في سبيل الله في الدعوة الى الله في طلب العلم في آ آ قتال الاعداء الجهاد يعني

ان يستفرغ الانسان كل ما عنده - [00:38:34](#)

قوته كانه يذبل ويبس يبذل كل ما عنده فهكذا هم يقسمون بالله ايمانا جاهدة يعني بكل غلظة يغلظون الايمان مبالغة واقسم بالله

جهد ايمانهم مجتهدين اجتهدوا في الحلف يجتهدون في الحلف - [00:38:49](#)

واقسم بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت لا يبعث الله من يموت ان هذا يعني يشير الى تعليل كلامهم يعني لما مات يموت كيف

يبعث على بالك يعني بلى لتبعثن - [00:39:16](#)

ثم قال وعدا علي حقا يعني وعد الله الناس ان يبعثهم وعدا عليه حقا وعدا عليه حقا متمكن واقع لا محالة ولكن اكثر الناس لا يعلمون

لا يعلمون قدرة الله لا يعلمون - [00:39:36](#)

اه كيف يحيي الله الموتى فينكرون وكذلك ولكن اكثر الناس لا يعلمون وان كانوا يعلمون ان الله يقدر لكنهم لا يعملون بعلمهم ما دام

انهم لا يعملون اذا هم لا يعلمون - [00:40:00](#)

لان العلم النافع والمثمر لايش للعمل لذلك تجد الان اللي لا يستعد اليوم الاخر لا يتوب لا يعد العدة لذلك اليوم كانه لا يعلم ولكن اكثر الناس شف اكثر ناس هذي خطيرة تخيف المسلم. اكثر الناس - [00:40:21](#)

معقول اكثر الناس ما يعلمون ان هناك يوم يبعثون فيه نعم القرآن يقول ولكن اكثر الناس لا يعلمون هذا اذا نظرت الى الكفار نعم لا يعلمون وحتى الكفار عندهم يعني عقيدة البعث من من اهل الكتاب - [00:40:43](#)

لكن لا يعملون لا يستعدون ولكن اكثر الناس لا يعلمون ضيعوا دينهم بس ما يستعدون لقاء ربهم مع الباطل الذي عندهم طبعاً عقيدتهم فاسدة طبعاً في البعث لان ما يؤمنون بمعادن الاجساد يقولون البعث يعني معاد الارواح والنعيم - [00:40:59](#)

الارواح فقط وهذا باطل طبعاً وانكار للبعث في الحقيقة البعث الحقيقي ما يؤمنون به اذا لكن اكثر الناس لا يعلمون واذا نظرت الى يعني كثير من المسلمين للأسف تجده يعني الذي ضيع دينه وترك دينه يعني كأنه لا يعلم - [00:41:20](#)

ثم ذكر الله تعالى حكمة البعث ايضاً بما يتناسب مع جو السورة كمل قال ليبين لهم الذي يختلفون فيه يوم القيامة يفصل الله الخصوم. الان انتم تتخاصمون في الدنيا تتخاصمون وتجدون نعم وتكرون لقاء الله والبعث. لكن - [00:41:39](#)

يظهر الحق عند البعث قال ليبين لهم الذي يختلفون فيه قال قتادة للناس عامة الناس اكثر ناس لا يعلمون يبين لهم الذي يختلفون فيه يعني الذي يختلفون فيه يعني من الحق والباطل - [00:42:01](#)

لا يعلم الكافر بعد ذلك ان هذا الدين حق وان البعث حق وان الجنة حق وان النار حق لكن عندما ما ينفع الندم ليبين لهم الذي يختلفون فيه ثم تأمل كيف يخص حكمة خاصة للرد على هؤلاء المجادلين - [00:42:22](#)

وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين قال ابن كثير في ايمانهم واقسامهم ان لا بعث. يعرفون انهم كانوا كاذبين وتأمل كيف قال وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين الكاذب يعني هو يعرف انه يكذب على الناس - [00:42:42](#)

يعني يقول خلاف ما يبطن اذا معنى كلامهم لا يبعث الله من يموت انه كذب وانهم في قرارة انفسهم يعلمون ان هناك بعث نعم؟ يعني ما قال انهم كانوا جاهلين مثلاً او غافلين او كانوا كاذبين - [00:43:02](#)

شوف كيف وهذا الاخوة حق لان عقيدة البعث تدل عليها الفطرة والعقل حتى لو ما جاء النص بها لان ما يمكن عقلاً ولا فطرة ان يخلق الله الخلق وهذا يقتل هذا يظلم وهذا يتجبر وهذا آآ يزني وهذا يفجر - [00:43:23](#)

وهذا في المقابل يصلي وهذا يحسن وهذا يصوم وهذا. ثم الكل يموت تنتهي القضية. هذا ظلم هذا وهذا اخذ مال هذا هذا واد اعتدى على عرض هذا وخلص انتهى الامر. اللي يتمتع تمتع بالدنيا واللي انظلم انظلم وراحت الدنيا وانتهى الامر - [00:43:51](#)

هذا لا يليق ابداً بحكمة الله. ابداً ولا بعدله. فاذا ما دام ان النفوس تؤمن بفطرتها بالله لابد ان تؤمن بجزائه وعدله لانه بهذا يتحقق العدل ما يمكن يتحقق العدل الا بالجزاء بالبعث. لان الدنيا هكذا - [00:44:11](#)

مممكن الظالم يظلم غيره وما ما يقام عليه يعني الحق. فمتى اذا ترد هذا الحقوق لاهلها لابد هناك يوم لا ريب فيه. فهذه في قرارة كل انسان كل انسان وسبحان الله هذه عقيدة تريح النفوس - [00:44:31](#)

الان هذا المسكين الذي اخذ حقه مظلوم. يوم ليعلم ان هناك يوم سيأخذ حقه من الظالم يرتاح يعني عقيدة تجعل الطمأنينة في قلوب الناس كلهم. ما يمكن ان يعيش الانسان بدونها. المحسن - [00:44:51](#)

يحسن ثم يقال خلاص ما هذا كل احسانك راح. طيب الانسان مجبول على انه يريد يعني الجزاء من عمله والله اكرم يعني ما يعطيك جزاء عملك ويضاعف لك عملك ويكرمك كرامة ما بعده كرامة. بس انت استعد للقاء - [00:45:11](#)

الله تعالى وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين ثم بين الله تعالى قدرة على البعث تأمل يعني قال انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون سبحان الله لا اعجزه شيء. سبحان الله شوف هذا يقابل يعني شدة خصومتهم اقساموا بالله لا يبعث الله من يموت انظر الى الجواب - [00:45:31](#)

كيف كان قويا؟ انما هذي اداة حصر. انما قولنا لشيء طبعاً الان هذا الشيء يعني قبل ان يوجد الان الله سماه شيء لذلك يعني هذه امور طبعاً فلسفية كلامية لا يعني فائدة منها لكن يقولون هل المعدوم يسمى - [00:46:01](#)

شيء ولا ما يسمى شيء؟ نعم ممكن يسمى شيء. ليس باعتبار انه موجود لكن شيء كلمة عامة تطلق على اي شيء تصوره سواء كان معدوم فيوجد او موجود. ما ما في يعني آآ مانع من هذا. ويطيل المتكلمون ولا ويجوز وبعضهم يقول ما يجوز - [00:46:21](#) الله قال انما قولون لشيء اذا اردناه ان نقول كن فيكون. ممكن اذا. انما قولنا لشيء اذا اردناه الهاء ترجع على ماذا؟ على الشيء اردناه وارادنا كونه اردنا وجوده ان - [00:46:41](#)

قول له كن. ان نقول له كن هذه تامة كن يعني يعني يوجد كن فيكون. لا يعجزه شيء سبحانه جل وعلا. فسبحان الذي ملأ بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون. سبحانه. وهنا من باب الفائدة اه في قراءتان فيكون او فيكون - [00:47:01](#)

كل المصحف هذه الاية كن فيكون. طبعاً احنا ما نغلط فيها لان يعني نفق عليه بالسكون لكن هي تنفعك في الوقف. اذا كانت القراءة يعني قراءتنا فيكون فيجوز ان تقف على كل - [00:47:31](#)

ان هذه ليست يعني جملة آآ يعني جواب يعني ما قبلها لا اذا كانت مرفوعة فهي جملة مستأنفة مستقلة انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن جاء جملة جديدة فيكون - [00:47:51](#)

طبعاً هذي صفته اذا اردناه ما له علاقة بالجواب هذا انما قولنا ان نقول لو كنت فيكون. لهذا الشيء الذي يريد الله تعالى ان نقول له كن فماذا يحدث؟ جا جملة تبين قال فيكون - [00:48:13](#)

يعني فيوجد اما اذا آآ كانت آآ منصوبة فتكون معطوفة على ان نقول له كن فيكون فلا بد ان يعني تصل آآ هنا على هذه القراءة يعني في آآ علم الوقف - [00:48:33](#)

قال ان نقول له كن فيكون ثم فجأة يقول الله تعالى بعد ان يعني عشت هذا الجو في الخصومات و الجدال بالحق فجأة يقول والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبؤتهم في الدنيا حسنة ولأجر الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون - [00:48:54](#)

الذين صبروا على ربهم يتوكلون طيب ايش علاقة هذه الاية بما تقدم هذه انتقالة عجيبة هنا سبحان الله تأمل كيف انتقالات القرآن ما اجملها بديعة يعني هنا لما عرض الله تعالى - [00:49:18](#)

آآ خصومة هؤلاء الجاحدين المخاصمون في القرآن في التوحيد في البعث انت قلت الايات بك الى افق سام الى المؤمنين الموقنين بالآخرة الموقنين بربهم جل وعلا الذين يحملهم يقيهم بالله وبالدار الآخرة - [00:49:40](#)

ان يهاجروا في الله ولو اودوا في سبيل الله سبحان الله شوف كيف الانتقالة من هذا الى هذا وهؤلاء الذين يخاصمون يجادلون لابد ان يؤذوا المؤمنين ذكر الله تعالى هنا المؤمنين الذين - [00:50:09](#)

يوقنون بالآخرة وفي مقابل هؤلاء. قال والذين هاجروا في الله الله ما اجمل هذي الكلمة! يعني ما قال هجروا في سبيل الله. هاجروا في مرضات الله. هاجروا في الله هاجر في الله - [00:50:32](#)

يعني هذا هذا اللفظ هاجروا في الله كما قال من انصاري الى الله القرب يعني يفتح على القلب روح الاحسان تعبد الله كأنك تراه انت يعني تهاجر في الله تصبر في الله - [00:50:51](#)

كانك تراه والذين هاجروا في الله والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا يعني بالتعذيب والايذاء وهذا في حكمة ليظهر الله تعالى صدقه من بعد ما ظلموا كم اودى الصحابة وظلموا في مكة؟ النبي صلى الله عليه وسلم يمر على ال ياسر يعذبون عذاباً شديداً يقول صبرا ال ياسر ان موعدكم الجنة - [00:51:09](#)

اه نعم سورة مكية. فهذا يعني يحتاجه من تحت العذاب والاضهاد هاجروا الى الحبشة مرتين ثم هاجروا الى المدينة. والهجرة الآخرة ليس امر سهل. الهجرة تترك وطنك بلدك الذي تربيت فيه - [00:51:42](#)

تترك يعني اهلك تترك مصالحك طيب من يخرج من بيتي مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدرك الموت فقد وقع اجره على الله وقال ومن يهاجر سبيل الله يجد في الارض مراغماً كثيراً وسعياً - [00:52:00](#)

هنا كذلك لنبؤتهم في الدنيا حسنة سبحان الله والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبؤأنهم في الدنيا حسنة لنبؤتهم في الدنيا حسنة ما هي الحسنة؟ ها هكذا قال حسنة يعني حسنة عظيمة - [00:52:20](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما والشعبي وقتادة قال المدينة جميلة الحسنة مدينة. المدينة حسنة. والله اعظم الحسنات هذي. لانهم هاجروا الى المدينة فقالوا ينبوهم في الدنيا حسنة قال مدينة - [00:52:46](#)

اسأل الله تعالى ان يرزقنا جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم في مدينته المباركة الطيبة يا الله هذا نبوين الدنيا حسنة حقا هناك تحسن الحياة نعم يعني اللهم حبب الى المدينة كحبنا مكة او اشد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:04](#)

لنبوء في الدنيا حسنة مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا يعني قال مجاهد رحمه الله تعالى الرزق الطيب ان هذا الذي يعني يخاف منه المهاجر يقول انا ساهاجر - [00:53:23](#)

يا ترى هل ساجد يعني سكتان عملا مالا؟ ماذا سيكون حالي في هذه البلاد الغريبة؟ لنبوئهم في الدنيا نعم كذلك مثل سورة النساء مراغما كثيرا وسعة. يعني يرغم الاعداء ويجعلهم يفتابون منه وسعة - [00:53:39](#)

ولا منافق قال ابن كثير بين قول المدينة والرزق قال ولا منافاة بين القولين فانهم تركوا مساكنهم واموالهم فعوضهم الله خيرا منها في الدنيا اه فان من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه كما جاء في معنى هذا الحديث - [00:54:01](#)

وكذلك وقع فانهم مكن الله لهم في البلاد وحكمهم على رقاب العباد فصاروا امراء حكاما وكل منهم للمتقين اماما كيف الحسنة لهؤلاء الصحابة ثم قال وروي عن عمر رضي الله عنه - [00:54:18](#)

وهذا ذكره ابن كثير يعني في سند يعني جهالة يسيرة اه قال روي عن عمر انه كان اذا اعطى المهاجر عطاء قال له خذ بارك الله فيك هذا ما وعدك ربك في الدنيا - [00:54:37](#)

قالوا وما ادخل لك في الآخرة اكبر. ثم قرأ هذه الآية. لنبوئهم في الدنيا حسنة ولاجر الآخرة اكبر اكبر مما اعطيناه في الدنيا اذا لا نبوء الدنيا حسنة الى كلمة لنبوءهم - [00:54:51](#)

اه يقال كلمة بوا والمبائة والبائة تدل على منزل القوم يتبوا منزلا يعني فليتبوا امن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار يعني المبائة هي منزل القوم فكلمة بوا يعني اصلها في اللغة تدل على المستقر المكان - [00:55:08](#)

الذي ينزله الانسان ويقيم فيه ويستقر فيه وذلك يعني من اللطائف يقولون من اراد منكم البائة فليتزوج يقول بل قدرة يعني على النكاح ولان اول ما يحتاجه البيت والسكن اللي يستقر فيه - [00:55:33](#)

اه ومن هنا استعمل هذا الفعل في معنى الرجوع لازم يعني يعني لما تقول مثلا في سيد الاستغفار ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي يعني ابوء بذنبي يعني ارجع الى طاعتك والى يعني من الذنب - [00:55:52](#)

رجوعا مستقرا دائما واقر يعني به يعني فيه معنى اللزوم كما يلزم الانسان منزله وهو مرجعه في الحقيقة هو الذي يرجع اليه يرجع الى منزله فكذلك لما تقول ابوء لك بنعمتك علي - [00:56:21](#)

يعني كانك يعني تعترف اعتراف يعني المقر وكانك يعني تعترف بتقصيرك في شكر نعمة كأنك تركت يعني شكر النعمة فتريد ان ترجع الى الاعتراف بنعمة الله وشكر نعمته. ابوء لك بنعمتك علي - [00:56:41](#)

ويعني تلازم هذا الاعتراف وترجع الى ربك شاكرا. وابوء لك بذنبي ترجع الى ربك يعني نادما رجوعا مستقرا لازما هكذا يعني تحمل الكلمة هذه المعاني. فكذلك هنا لنبوءهم في الدنيا حسنة. هذا يدل على يعني التمكين والاستقرار. لنبوء - [00:57:04](#)

انهم في الدنيا حسنة. مثل ما يتبوا الانسان يعني منزله الذي تركه وهذا يتناسب الجزاء من جنس العمل كما تركوا يعني المبائة في وطنهم يعني منازلهم فكذلك هنا يعني يبوئهم الله تعالى منازلنا ويعني رزقا يتمكنون يعني منه - [00:57:27](#)

ولا اجر الآخرة اكبر لا مقارنة لا موازنة. قال ولا اجر الآخرة اكبر فكيف يعني يحزن المهاجر على ما ترك ويعني فهذا يجعله يصبر يحتسب الاجر عند الله قال ولاجر الآخرة اكبر - [00:57:53](#)

لو كانوا يعلمون لو كانوا يعلمون قال ابن كثير لو كان المتخلفون عن الهجرة معهم يعلمون ما ادخر الله لمن اطاعه يعني لما تركوا الهجرة لو كانوا يعلمون هذا فيه يعني - [00:58:13](#)

وعظ واه ارشاد لو كانوا يعلمون تذكير لو كانوا يعلمون لهاجروا في الله تعالى نعم قد يكون الانسان احسنت نعم جميل يعني قال

امام هذه الخصومات والمعارضات ما في مكان ها - [00:58:34](#)

لا مكان للاقامة في هذه البلاد فقال والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا هذي جميلة ايضا يشعر يعني بعد هذي الخصومات

المتابعة خلاص يعني كأنه وصل الى خصومات في الاصول في الدين يعني - [00:59:05](#)

جميل والله ها؟ كما حصل للصحابة يعني هذا من فهم المناسبات مع السيرة مع تاريخ السيرة النبوية يعني كأن هنا يعني لا مكان بعد

هذه الخصومات يعني سبحان الله لو كانوا يعلمون - [00:59:21](#)

كذلك يعني قيل لو كانوا يعلمون لو يعني كان هؤلاء الكفار يعلمون آآ ان الله تعالى يعني يغني هؤلاء المهاجرين ويجمعهم يعني لما

يعني ظلموهم ابن كثير قال واحتمل ان يكون سبب نزول هذه الاية الكريمة في مهاجرة الحبشة - [00:59:46](#)

الذين اشتد اذى قومهم بالفعل كما ذكرت يعني ثم وصفهم الله بما يثبتهم قال الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون وهذا جماع الدين

الاخوة اياك نعبد واياك نستعين. عبادة ما تكون الا بالصبر. فاعبد واصطبر لعبادته - [01:00:10](#)

الذين صبروا على الاذى صبروا على دين الله على التمسك بالدين الذين صبروا ثم كيف يصبر الانسان ما يمكن ان يصبر الا اذا توكل

على الله لن تصبر بقوتك وبجهدك لا. الذين صبروا على ربهم يتوكلون - [01:00:27](#)

وعلى ربهم يتوكلون. فلا غنى للعبد عن ربه جل وعلا طرفة عين يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث اصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى

انفسنا طرفة عين قال الذين صبروا على ربهم يتوكلون - [01:00:47](#)

نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء

منهم والاموات والحمد لله رب العالمين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:01:04](#)

- [01:01:21](#)